عن الشيخ في بيان موضوع الذي يخالف ما في الكتاب قلت
قول الشيخ ناظر الى موضوع الفن وما في الكتاب يشير الى
موضوعات المسائل فلا مخالفة فان موضوع المسئلة قد يكون
نفس موضوع الفن او عرضه الذاتي او نوعا من عرضه الذاتي
كما تقرر في محله قوله ويسمى بالالهي هذه تسمية الشيء باسم
اشرف ابوابه قوله والفلسفة الاولى وجه التسمية كما يفهم
من الشفاء انه علم متعلق باحوال اول الامور في العموم
وهو الموجود الذي هو موضوع العلم او اول الامور في
الوجود وهو الله سبحانه وتعالى واما تسميته بالعلم الكلي
فلتعلقه بالكليات كالعلة والمعلول وامثالها قوله ويطلق عليه
ما بعد الطبيعة لان لنا الفا بالمحسوسات فندرك اولا
بالحواس الجسم والجسمانية اي متعلق الطبيعي ثم ندرك
المعقولات بعقولنا ثانيا فبالنظر الينا تقدم الطبيعي عليه
وان كان يجب في نفس الامر معلومات الالهي متقدمة بالذات
وبالشرف بل بجميع جهات التقدم على معلومات الطبيعي

يطلق

يطلق عليه ما قبل الطبيعة قوله لا الكرة فان قال لا يخفى انه
يبحث في علم الهيئة عن البسائط العلوية والسفلية
وظاهر ان الجسم محتاج الى المادة وجودا وتعقلا وقد يجاب
بان المراد بالمادة المادة المخصوصة والطبيعي يحتاج في الخارج
والذهن الى مادة مخصوصة وما يبحث عنه في الهيئة ليس
كذلك فان الكروية مثلا تثبت في الهيئة بان تحرك
الثوابت على دوائر متوازية يدل عليها وهذا ما لا يستلزم
تعقل مادة مخصوصة واما في الطبيعي تثبت بالبساطة
فيلزم تعقله بمادة مخصوصة ولا يخفى عليك انه لو كان
المعتبر في الرياضي الاحتياج الى مادة مخصوصة فيه عدم
الاحتياج في التعقل اليها فيلزم ان يكون كل قسم منها
كذلك والحال ان الحساب باحث عن العدد في الخارج
والهندسة عن الخط والسطح والجسم التعليمي والموسيقى
عن الزمان باعتبار التخلل بين النغمات والنقرات وليس شيء
منها ما يحتاج الى مادة مخصوصة فيه واراد القول باننا

Copyright King Saud University